جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي
ISSN: 2079-5068 ISSN (online): 2663-3930

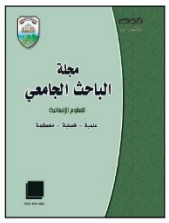

فاعلية برنامج تدريبي لتطوير كفايات الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي وفق معايير جودة الأداء الفعال

لبنى صالح علي كلشات [1]*، ألطاف محمد المعمري[1]، محمد علي الخطيب [1]

[1]قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية العلوم التطبيقية والتربوية ، جامعة إب، اليمن

* **Email:** teacherbss70@gmail.com

الكلمات المفتاحية:

برنامج تدريبي مقترح، الأداء التدريسي، معايير جودة، الأداء الفعال،

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج تدريبي؛ لتطوير كفايات الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي وفق معايير جودة الأداء الفعال، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بإعداد بطاقة ملاحظة مكونة من (27) فقرة موزعة على أربعة مجالات، تم التأكد من صدقها وثباتها، وقام الباحثون بتطبيق بطاقة الملاحظة قبل وبعد تنفيذ البرنامج التدريبي، وتم اختيار مدرسة عبدالناصر الثانوية كعينة قصدية واختيار (20) معلمًا ومعلمة منها (3) معلمين، (17) معلمات، وتوصلت الدراسة إلى أن: مؤشرات الأداء التدريسي الفعال اللازم لتقويم الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية كان كبيرًا، وأن أعلى المجالات هو مجال (الإعداد للتدريس) جاء بدرجة أداء كبيرة جدًا، ثم مجال (تنفيذ التدريس) جاء بدرجة أداء كبيرة جدًا، ثم مجال (تقويم التدريس) جاء بدرجة أداء كبيرة، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال (الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والانترنت) جاء بدرجة أداء ضعيفة، وفي ضوء نتائج الدراسة تم إعداد البرنامج التدريبي المقترح، وأظهرت النتائج فاعلية للبرنامج التدريبي لتنمية كفايات الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء معايير جودة الأداء الفعال، وأوصت الدراسة بالآتي: الاستفادة من قائمة المعايير المهنية وبطاقة الملاحظة بالدراسة الحالية؛ لتطوير برامج تدريب وإعداد معلمي مدارس مرحلة التعليم الثانوي، الاهتمام بالوسائل التقنية الحديثة وادخالها إلى مدارس مرحلة التعليم الثانوي.

فاعلية برنامج تدريبي لتطوير كفايات الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي وفق معايير جودة الأداء الفعال

The Effectiveness of a Training Program for Developing the Teaching Performance Competencies of Secondary School Teachers in Light of Effective Performance Quality Standards

Lubna Saleh Kelshat [1*] , Altaf mohammed al mamari [1] , Mohammed Ali Al-Khateeb[1]
Department of Educational and psychological sciences, Faculty of Applied and Educational Sciences, Ibb University, yemen
***Email:** teacherbss70@gmail.com

Keywords:

Proposed Training Program, Teaching Performance, Effective Performance, Quality Standards,

Abstract:

The present study aimed to design a training program for developing the teaching performance competencies of secondary school teachers in light of effective performance quality standards. The descriptive survey-analytical approach was employed. For the study purposes, an observation checklist consisting of (27) items distributed across four domains was developed and validated for reliability and validity. The observation checklist was administered before and after the implementation of the proposed training program. Abdul Nasser Secondary School was purposively selected as the study sample, which consisted of (20) teachers, including (3) male teachers and (17) female teachers. The findings revealed that the indicators of effective teaching performance necessary for evaluating secondary school teachers were generally high. The highest-rated domain was "preparation for teaching," which achieved a very high level of performance, followed by the domain of "teaching implementation," which also achieved a very high level, whereas the domain of "teaching evaluation" achieved a high level of performance. In contrast, the domain of "utilizing modern technology and the internet" ranked last and demonstrated a low level of performance. In light of these findings, the proposed training program was developed, and the results demonstrated its effectiveness in enhancing the teaching performance competencies of secondary school teachers according to effective performance quality standards. The study recommended benefiting from the professional standards list and the observation checklist developed in the current study for improving teacher preparation and training programs in secondary education, as well as promoting the integration of modern technological tools into secondary schools.

مقدمة:

يشهد التعليم في السنوات الأخيرة تحولًا كبيرًا في أساليب التدريس ومستجداته وأنماط التعليم ومجالاته ولما كانت مؤسسات التعليم الثانوي غير قادرة على مواجهة التحديات التي تواجهه بمعزل عن معلمي تلك المرحلة، بات من الضروري السعي باتجاه تنمية مهاراتهم على النحو الذي يمكنهم من الاضطلاع بمسؤولياتهم ومهامهم وأدوارهم المنسجمة مع متطلبات العصر، فضلًا عن تعزيز أثرهم الفاعل في تحقيق جودة التعليم على الرغم من أن الاهتمام بإعداد المعلم ليس جديدًا إلا أن برامج تقويمهم ما زالت تسير باتجاه البرامج والأساليب التقليدية، وكذلك أن العامل الأساس الذي أدى إلى تدني مستوى التعليم في المدارس يرجع لكون أغلبية معلمي تلك المرحلة لم يعدوا إعدادًا جيدًا، وكذلك ضعف تدريبهم في أثناء الخدمة لا يؤهلهم للقيام بمهامهم (الغامدي، 2009، 5).

وتحرص المجتمعات المعاصرة على تطوير نظمها التعليمية وتحقيق أعلى درجات الجودة في المخرج التعليمي، وقد أصبحت قضية جودة التعليم موضع اهتمام المعنيين بالتعليم على الصعيدين الاقليمي والعالمي، حيث يرى الكثيرون أن السبيل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين يتمثل في رفع جودة التعليم وتحسين مخرجاته.

وتعد جودة أداء المعلم من أبرز توجهات النظم التعليمية المعاصرة، فقد بادرت عديد من الأنظمة والمؤسسات التربوية بطرح موضوع جودة المعلم بهدف توجيه الأنظار إلى أهمية هذا الموضوع، خاصة في ظل تزايد مهام المعلم وتعدد أدواره ووظائفه التي فرضتها عليه التطورات التربوية نتيجة للتغيرات العالمية المعاصرة (حافظ، 2012، 110).

كما أن جودة النظم التعليمية تقوم بشكل كبير على جودة معلميها، وعملية إعداد الأشخاص كي يصبحوا معلمين هي عملية تحويلهم من عاديين إلى مربيين مهنيين؛ لذا فالمجتمعات باختلاف أنواعها تولي أهمية خاصة لبرامج إعداد المعلم، فنوعية المعلمين ومستويات تأهيلهم وتدريبهم وتنميتهم في الجوانب الأكاديمية والمهنية والثقافية تعتمد إلى حد كبير على برامج الإعداد، ونجاحهم في مهنة التدريس وتقديم خبرات تربوية تضمن مستوى رفيعًا من الأداء يتوقف بشكل أساس على نوعية ومحتوى البرامج أثناء مرحلة الإعداد وقبل الانخراط في المهنة وأثناء الخدمة (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، 2017: 14).

ومن خلال ما سبق يظهر جليًا ضرورة إعادة النظر بجودة مستوى الأداء التدريسي للمعلمين وفقًا لمعايير ومؤشرات أداء واضحة يتم من خلالها سد الفجوة بين واقع الأداء التدريسي للمعلمين اليوم ومتطلبات جودة الأداء الفعال، وهذا هو المدخل الحقيقي لحل الكثير من المشكلات التي تعاني منه العملية التربوية والتعليمية في مدارس المرحلة الثانوية.

وهذا يعني أن عملية تقييم جودة مستوى المعلم ليست عملًا زائدًا أو إضافيًا؛ بل هو عمل

أساسي لكون المعلم مسئولًا عن إعداد وتنشئة أجيال المستقبل وكذلك تأتي أهمية التركيز على هذه العملية لا سيما في ظل الانتقادات الموجهة إلى أداء المعلمين. ومن هنا فإن الغرض الأساسي هو التحسين والتعرف على نوعية المعلمين على وفقًا متطلبات الجودة. وتوالت جهود المهتمين بأمور التربية بمهمة إعادة النظر في وضع مفاهيم مستحدثة لكل جوانب برامج إعداد المتعلم وأساليب متابعته في الخدمة فجاءت حركة التركيز على معايير جودة أداء المعلم (Popham، 2010 :14).

إن التسليم بأن التعليم أداة للتنمية البشرية ومن ثم أداة لكل التنميات يُحتِم أن يُسلّم أيضًا بأن التنمية القائمة على الجودة الشاملة– وهي حتمية عصرية لا مفر منها– لابد أن تبدأ بالإنسان، ذلك لأن أي جودة شاملة لابد أن تكون منتج عقل وجهد إنساني، ومن ثم مالم تتوافر الجودة الشاملة في هذا الإنسان انعدمت في غيره، سواء أكان هذا الغير منتجًا ماديًا(شيئًا) أم منتجًا بشريًا(إنسانيًا). (الناقة، 2012: 8).

وأكد (Sarfo and Cudjoe،2016) أن تدريب المعلمين شرط أساسي لنجاح العملية التعليمية، حيث يسهم التدريب في تحسين أداء التدريس والتعليم للمعلمين، مؤكدًا في الوقت نفسه أن ضعف كفايات المعلم التدريسية هي سبب رئيس في تدني مستوى التعليم.

وتأسيسًا على ما سبق يعد الاهتمام بتدريب بالمعلمين أحد أهم المبادئ التي تؤدي إلى جودة الأداء التدريسي لديهم، وذلك من خلال التعرف على احتياجاتهم المهنية التي تساعد على تحسين أدائهم التدريسي، حتى يصل المعلم إلى درجة الأداء التدريسي الفعال.

مشكلة الدراسة:

تواجه العملية التعليمية في محافظة المهرة تحديات كبيرة نتيجة الصراعات السياسية التي تمر بها البلد، وإضرابات المعلمين المتكررة منذ 2015م، وإلى اليوم، وما صاحبها من توقف الرواتب؛ مما أدى إلى انخفاض مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي، على الرغم من توصيات المؤتمرات التربوية (مثل مؤتمر الجودة 2018) بضرورة تطوير جودة الأداء التدريسي من خلال التدريب، لذا تهدف هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي لتطوير الأداء التدريسي وفق معايير جودة الأداء الفعال، لدعم استقرار العملية التعليمية في المهرة.

وهذا ما دفع الباحثون إلي القيام بإجراء هذه الدراسة إضافة إلى ذلك الاستجابة لتوصيات المؤتمرات والندوات التي دعت بضرورة الاهتمام بجودة الأداء لدى المعلم, وقلة الدراسات في محافظة المهرة عن الأداء التدريسي.

أسئلة الدراسة:

1) ما مهارات الأداء التدريسي الفعال في ضوء معايير جودة الأداء الفعال لدى معلمي التعليم الثانوي؟

2) ما البرنامج التدريبي **لتطوير كفايات الأداء التدريسي** لدى معلمي التعليم الثانوي في ضوء مؤشرات جودة الأداء الفعال؟

3) ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لتطوير كفايات الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء معايير جودة الأداء الفعال؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1) التعرف على مهارات الأداء التدريسي الفعال في ضوء مهارات جودة الأداء الفعال لدى معلمي التعليم الثانوي.

2) تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي في ضوء معايير جودة الأداء الفعال.

3) تصميم برنامج تدريبي لتطوير كفايات الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي وفق معايير جودة الأداء الفعال.

أهمية الدراسة:

تستمد أهمية هذه الدراسة من كونها:

1) تقدم قائمة بمؤشرات الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي مما له الأثر في تطوير أداء معلمي التعليم الثانوي.

2) يتوقع أن تفيد قائمة المهارات في تقويم أداء المعلمين، والتعرف على نواحي القوة في أدائهم والعمل على إثرائها، ونواحي الضعف والعمل لعلاجها.

3) تفيد القائمين على تدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية في تدريب المعلمين أثناء الخدمة للتأكيد على إدراج معايير جودة الأداء التدريسي ضمن برامج تطوير أداء المعلم.

4) قد تساعد القائمين على برامج إعداد معلمي التعليم الثانوي بكليات التربية للعمل على إدراج هذه المعايير في برامج إعداد المعلم قبل انخراطهم في ميدان العمل التربوي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية وفقًا للحدود الآتية:

الحد الموضوعي:

تقويم مهارات الأداء التدريسي من خلال بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، وبناء برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات التدريسية.

الحد البشري:

معلمي مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة المهرة، اليمن.

الحد المكاني:

المدارس الثانوية بمحافظة المهرة، اليمن.

الحد الزمني:

تم تطبيق الدراسة الحالية في العام 2023/ 2024م.

مصطلحات الدراسة:

برنامج تدريبي:

البرنامج التدريبي: عرفه الطعاني (2007، 14) بأنه: "الجهود المنظمة والخطط لها لتزويد المتدربين بمعارف ومهارات، وخبرات متجددة، وتستهدف إحداث تغيرات إيجابية مستمرة في

حياتهم، واتجاهاتهم وسلكوهم من أجل تطوير كفاية أدائهم".

ويعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه:

البرنامج التدريبي هو: منظومة تدريبية، تضم مجموعة من الموضوعات التربوية وبعض الخبرات والمعلومات، وذلك لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة المهرة ، وتنميتهم مهنيًا، وإكسابهم بعض مهارات (الإعداد للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويمه، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة)، وممارسة أدوارهم بكل فاعلية، ويشتمل البرنامج على الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريب وأساليبه ، والنشاطات التدريبية، وأساليب التقويم.

الأداء التدريسي:

يعرفه اللقاني والجمل (2001، 96) الأداء التدريسي بأنه: "مجموعة العمليات والإجراءات والأساليب التي يقوم بها المعلم أثناء الدرس، وهي تشكل في مجموعها نمطًا مميزًا لسلوك المعلم في التدريس".

كما يعرف الأداء التدريسي بأنه: "كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريس معين والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف" (عودة، 2006، 35).

ويعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه:

الممارسات السلوكية الفعلية التي يقوم بها معلم المرحلة الثانوية أثناء تنفيذ عملية التدريس داخل الصف بهدف تحقيق أهداف تدريس مادة تخصصه بالمرحلة الثانوية في ضوء بطاقة ملاحظة أعدت لهذا الغرض.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي لتطوير كفايات الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي وفق معايير جودة الأداء الفعال.

المتغير التابع: الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي.

الإطار النظري:

أولًا: الأداء التدريسي:

نظرًا لما يتميز به دور المعلم من أهمية في تربية الناشئة وضرورة توافر أساسيات علمية تدعم أدائه التدريسي والتربوي للقيام بهذه المهمة بنجاح، فقد أحتل تقويم عمل المعلم مكانته بين قائمة مواضيع البحوث والدراسات التربوية (ملحم، 2007)

لذا كان ضروريًا إجراء تقويم الأداء التدريسي لمعلم المرحلة الثانوية كأحد الأساليب الفاعلة لتطوير وتحسين العملية التعليمية والتربوية في مدارس التعليم الثانوي، فتقويم الأداء التدريسي عملية تشخيصية وعلاجية في وقت واحد لضمان الوصول إلى معلمين متميزين قادرين على القيام بأعباء العملية التربوية والتعليمية بفاعلية وكفاءة عالية.

مفهوم أداء المعلم:

يعرف أداء المعلم بأنه: "كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريس معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة

تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف" (عودة، 2006، 35).

ومن خلال ذلك يمكن تعريف أداء المعلم بأنه: مستوى الأداء في جميع الواجبات والمسؤوليات الضرورية لإدارة عمليات التعليم والتعلم لمعلمي المرحلة الثانوية.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن عملية تقويم الأداء التدريسي لمعلم المرحلة الثانوية هي عملية ذات أهمية بالغة لما لها من أدوار فعالة في إحداث التغيير المرغوب في سلوك المعلمين، فلا يمكن أن تحقق التربية ما تصبو إليه بدون التقويم، ولا يمكن بدونه التمييز بين المعلم المتميز وغير المتميز، إذ التقويم عملية تشخيصية وعلاجية تهدف إلى تشخيص مواطن الضعف وتحديدها وجوانب القوة وتنميتها وتعزيزها إلى جانب معالجة القصور والضعف وإحداث التطوير والتغيير المنشود.

ومما سبق يمكن القول أن تقويم أداء المعلمين التدريسي يسهم في تحسين أداء المعلم وتطويره، والتنبؤ بمستوى العمل الذي يمكن أن يؤديه المعلم في المستقبل.

أسس تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي:

هناك مجموعة من الأسس لتقويم الأداء التدريسي للمعلم، وقد لخصها الأغا (2004، 985- 988) في الآتي:

1) تقويم المعلم يشمل تعدد الأدوات.

2) تقويم المعلم يشمل تعدد الأفراد الذين يقومون بعملية التقويم.

3) تقويم المعلم يتطلب مجموعة من المعايير للحكم على أدائه.

4) يتضمن تقويم المعلم اتخاذ قرار بصدد الأداء المهني للمعلم.

أهداف تقويم الأداء التدريسي:

ذكر أبو عظمة (2010) أن للتقويم أهداف كثيرة منها:

1) تحسين مستوى أداء المعلم لأنه لا يعد غاية وإنما وسيلة تساعد في هذا التحسين.

2) التشخيص والعلاج.

3) التنبؤ وتوقع مستوى الأداء مستقبلًا.

4) يساعد في اتخاذ القرار؛ لأن التقويم يتبع عادة باتخاذ قرار حاسم.

5) إصدار أحكام على مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها وأغراضها.

6) التعرف على مدى جودة أداء المعلم.

يمكن أن يقوم المعلم من خلال الآتي (ملحم، 2005، 425- 426):

1- الأثر الذي يحدثه في تلاميذه.

2- تحليل عمل المعلم ومناسيب التقدير.

أهداف تقويم الأداء التدريسي وفقًا للجهة المستفيدة من نتائج التقويم:

ذكر الأغا (2004) أن أهداف تقويم المعلم يمكن إجمالها -حسب الأطراف المستفيدة من نتائج عملية التقويم- في ثلاثة أقسام هي:

أ) أهداف تتعلق بالمعلمين.

ب) أهداف تتعلق بالمتعلمين.

ج) أهداف تتعلق بالنمو المهني للمعلمين.

طرق تقويم أداء المعلم:

يوضح الأغا (2004) أن الأساليب التي يمكن أن يُقوم بواسطتها الأداء التدريسي للمعلم هي:

1) التقويم خلال العمل:

وهي ملاحظة المعلم أثناء عمله لجمع المعلومات المتعلقة بنوعية التدريس ومهاراته.

2) تدريبات الأداء:

ويكون ذلك في صورة واجبات أو تعيينات، أو تصميم بعض المواد، وذلك للكشف عن قدرة المعلم على الفهم والأداء.

3) حقائب العمل:

تُعرف بأنها تجميع لمجموعة من الأعمال التي أنتجها المعلم، والتي تُسلط الأضواء على المهارات الخاصة به في مجال التدريس.

4) المقابلات:

تعتبر من الأدوات الناجحة في جمع المعلومات، والتي تعكس تفكير المعلم وقدراته واهتماماته، ولكنها في الوقت نفسه قد تعكس نوعًا من التحيز الشخصي للمعلم ومن الصعب وضع الدرجات لها بصورة صحيحة ودقيقة.

5) مراجعة الزملاء:

وتتضمن مراجعة المُعلمين بعضهم البعض خلال التدريس، وتشمل فحص الخُطط والوحدات الدراسية، والاختبارات، وتوزيع العلامات التي يقوم بوضعها المعلمون.

6) التقويم الذاتي:

ويستخدم للتحقق من نقاط الضعف لدى المعلمين في مهارات التدريس وهو يفيد كمصدر مهم من مصادر المعلومات التي تساعد في تطوير التدريس ولكنه غير مناسب لاتخاذ قرارات متعلقة بالمساءلة والمحاسبة.

7) اختبارات الكفاءة:

وتستخدم هذه الاختبارات لإثبات كفاءة المعلم في التدريس وإعطاء الأدلة والبراهين على قدرته على التدريس، ومن سلبياتها عدم دقة درجة صدقها.

الأساليب المعاصرة لتقويم أداء المعلم التدريسي:

يعد الأداء التدريسي للمعلم من أهم المدخلات التعليمية في تحقيق الأهداف المنشودة للمدرسة، وذلك لعلاقته المباشرة والكبيرة بالطلاب (البابطين، 2018، 18)

وتهدف أساليب ووسائل تقويم الأداء التدريسي إلى التحسين من مخرجات التنمية المهنية لدى المعلمين، وذلك بشكل خاص من خلال تعزيز قدرة المعلم على التقويم الذاتي والتأمل حول ممارساته التدريسية، وأيضًا من خلال تقارير التقويم التي يتم إعدادها من قبل القائمين بعمليات التقويم، وهناك منظوران رئيسيان حول تقويم الأداء

التدريسي، وهما:

1) المنظور التكويني:

الذي يسعى إلى مساعدة المعلمين على التعلم والتأمل حول ممارساتهم التدريسية والتحسين منها.

2) المنظور التلخيصي:

يهتم بجوانب مثل الرفع من مستوى جودة العملية التعليمية وتعزيز مفهوم المساءلة.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول أن تقويم الأداء التدريسي يشمل الحكم على جودة جميع الأعمال والأنشطة التي ينفذها المعلم داخل غرفة الصف وخارجها بمفرده أو بمشاركة الطلبة ولها تأثير مباشر أو غير مباشر على تسهيل العملية التعليمية والتربوية، وإعطاءه قيمة رقمية ووصفية لهذه الأنشطة والأعمال.

وإذا كانت طبيعة العصر الحالي قد فرضت أدوارًا إضافية على المعلم تجاه المتعلم، فهي في الوقت نفسه فرضت أهمية التقويم المستمر لأدائه لمعرفة مدى نجاحه في القيام بهذه الأدوار"، فعملية تقويم أداء المعلم تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها قياس مدى تقدم المعلم أو تخلفه في عمله بمعايير أو أوزان ملموسة، وكذلك في الحكم على تحقيق التوازن الضروري بين متطلبات العمل ومؤهلاته العلمية وخصائصه" (حلمي وآخرون 1993).

ثانيًا: معايير جودة الأداء الفعال:

تهتم القيادات التربوية والتعليمية بعمليات تقويم جودة الأداء التدريسي للمعلمين في جميع مراحل التعليم حتى يتمكنوا من امتلاك مهارات التدريس الفعال مما يؤدي إلى جودة الأداء التدريسي لديهم، ولهذا وضعت بعض الشروط والمواصفات والمعايير التي يجب أن تتوافر في مهارات الأداء التدريسي لمعلمي التعليم العام لكي يمكن قياسها.

مفهوم معايير جودة الأداء التدريسي:

تعرف معايير جودة الأداء التدريسي بأنها مجموعة المواصفات والسمات والاشتراطات التعليمية والتربوية الهادفة إلى تعرف مدى تحقيق الجودة في الأداء التدريسي للمعلم (آل سفران، 2015، 102).

ومن خلال التعريف السابق لمعايير جودة الأداء التدريسي يمكن القول أن معايير جودة الأداء التدريسي هي مجموعة من القواعد التي تحدد ما يجب على معلم المرحلة الثانوية معرفته حول مهنته والسلوكيات التي يجب أن ينتهجها في السياقات المهنية، ويمكن إبرازها من خلال العمليات التدريسية الآتية:

العمليات التدريسية:

1) التهيئة للموقف الصفي (التمهيد، التحضير والإعداد).

2) ممارسة التدريس بكفاءة (التنفيذ).

3) إدارة وقت التعلم بكفاءة عالية (زمن الموقف الصفي).

4) استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم.

5) التمكن من المادة العلمية.

6) التقويم الصفي بأنواعه المختلفة.

والمرحلة الثانوية من المراحل المهمة التي تعد أساسًا للمرحلة الجامعية مما يعطيها أهمية بالغة، وعلى معلمي هذه المرحلة تقع مسؤولية كبيرة في بناء أساس قوي تظهر من خلاله شخصية الطالب المتسلح بالعلم والمعرفة وأساليب التفكير التي تساعده على خوض الحياة الجامعية.

كما ذكر حساني (2014) بأن مجال جودة أداء المعلم يتضمن مجموعة من المجالات كما يلي:

مجالات جودة الأداء التدريسي:

1) مجال التخطيط: من معاييره:

أ) تحديد الاحتياجات التعليمية للطلبة.

ب) التخطيط لأهداف كبرى وليس لمعلومات تفصيلية.

ج) تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة.

2) مجال استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل:

ومن المعايير المرتبطة به:

أ) استخدام استراتيجيات تعليمية تتناسب مع احتياجات المتعلمين.

ب) تيسير خبرات التعلّم الفعّال.

ج) اشراك المتعلمين في حل المشكلات والتفكير الناقد الإبداعي.

د) توفير مناخ ميسر للعدالة.

هـ) الاستخدام الفعّال لأساليب إثارة دافعية المتعلمين وإدارة وقت التعلّم بكفاءة.

3) مجال المادة العلميّة:

ومن معايير هذا المجال نذكر:

أ) التمكن من بنية المادة العلمية.

ب) التمكن من طرق البحث فيها.

ج) تحقيق التكامل مع المواد الأخرى والقدرة على إنتاج المعرفة.

4) مجال التقويم:

ومن معاييره:

أ) التقويم الذاتي.

ب) تقويم المتعلمين والتغذية الراجعة.

5) مجال مهنية المعلم:

ومن المعايير المرتبطة به:

أ) أخلاقيات المهنة.

ب) التنمية المهنية.

الكفايات التدريسية:

توجد عدد من الكفايات التدريسية للمعلم تجعله قادرًا على أداء عملية التدريس بجودة عالية وفقًا ومعايير جودة الأداء التدريسي ومن أهمها:

1) كفايات التخطيط للدرس:

يُعد التخطيط للتدريس أول مرحلة من المراحل الرئيسة للتدريس، ويعرف بأنه: " قدرة المعلم على الإعداد المسبق والمنظم للموقف التعليمي بدقة وعناية، محددًا الخطوات والمراحل المطلوبة وما يقتضيه من موازنة بين اختيار الوسائل والأنشطة المناسبة وبين الأهداف المرسومة" (الأزرق، 2000، 200).

2) كفايات تنفيذ الدرس:

يعرفها كوجك (2006) بأنها: "مجموعة من أنشطة وتفاعلات بين عناصر ومكونات الموقف التعليمي، بهدف إحداث التعلم عند التلاميذ، وهذه الأنشطة لا تحدث بالصدفة، ولكن المدرس يخطط لها مسبقًا، ويختار أفضلها وأنسبها في ضوء ما يسعى إلى تحقيقه من أهداف (55).

3) كفايات المعلم في مجال التهيئة للدرس: من كفايات التهيئة للدرس منها(الخليفة، 2007):

1) ربط الخبرات التعليمية الجديدة بالخبرات السابقة بصورة بنائية.

2) التحقق من توافر المتطلبات السابقة للتعلم.

ج) توفير بيئة تعليمية مناسبة.

د) توظيف الأحداث الجارية في التمهيد للدرس.

هـ) جذب انتباه المتعلمين للدرس بأساليب شيقة.

و) تنويع أساليب التهيئة وفقا لطبيعة الدرس.

ز) الانتقال التدريجي من التهيئة إلى عرض الدرس.

4) كفايات المعلم في مجال شرح الدرس:

يقوم المعلم في هذه الخطوة بعرض الدرس الجديد وما يتضمنه من معلومات جديدة مستخدما في ذلك طرق التدريس، وتقنيات التعليم والأنشطة التعليمية التي تسهم في توضيح عناصر الدرس للمتعلمين، وتثري تعلمهم (لافي، 2012، 178). وهناك شروط للشرح الجيد للدرس منها:

أ) أن يكون الشرح شيقًا.

ب) أن يكون الشرح متسلسل تسلسلًا منطقيًا.

ج) أن يكون الشرح به أمثلة من واقع حياة الطلاب.

5) كفايات المعلم في مجال التفاعل اللفظي وغير اللفظي (الخليفة، 2007).

6) كفايات المعلم في مجال إثارة الدافعية:

هناك عدد من الطرق والأساليب التي تؤدي إلى إثارة دافعية الطلاب منها (الهويدي، 2012، 102):

أ) وضوح الهدف والتعزيز.

ب) معرفة نتيجة التعلم.

ج) مشاركة الطلاب في تخطيط الأنشطة التعليمية.

د) ملائمة الأنشطة التعليمية لقدرات التلاميذ.

هـ) ربط الدرس بحياة التلميذ.

و) توفير مناخ نفسي مريح داخل الصف.

7) كفايات المعلم في مجال استخدام الوسائل التعليمية:

من هذه الكفايات:

أ) درجة ارتباط الوسائل التعليمية بمحتوى الدرس.

ب) درجة اكمال الوسائل التعليمية لطريقة التدريس المتبعة في التدريس (سعفان ومحمود، 2002، 191).

8) كفايات المعلم في مجال خاتمة الدرس:

وتعد مهارة إنهاء الدرس من المهارات التدريسية المكملة لمهارة التهيئة، فكما أن التهيئة للدرس نشاطًا يبدأ به المعلم تدريسه، فإن إنهاء الدرس نشاطا يختم به درسه (محمود، 2004، 207).

9) كفايات المعلم في مجال إدارة الصف وضبطه:

هناك كفايات ومهارات للإدارة الصفية ينبغي للمعلم اتقانها ومنها:

أ) التعرف على السلوك الذي يدل على انتباه أو عدم انتباه الطلاب ومعالجته عند الحاجة.

ب) الإشراف على نشاطات مجموعات الطلاب.

ج) إظهار سلوك مهني يشير إلى الحرص على تحصيل الطلاب.

د) إعطاء توجيهات محددة للطلاب بشأن القيام بأي نشاط تعليمي في الدرس (الخطيب، 2008، 92).

10) كفايات المعلم في تقويم الدرس:

على المعلم عند تقويم طلبته أن يراعي الأسس الآتية:

أ) أن ترتبط عملية التقويم بأهداف محددة وواضحة.

ب) أن تكون عملية التقويم شاملة لجميع جوانب العملية التعليمية (المعارف – المهارات – الميول الاتجاهات – القيم).

ج) أن تكون عملية التقويم مستمرة مصاحبة للعملية التربوية.

هـ) أن تكون عملية التقويم تشخيصية علاجية.

وقد تم اعتماد المعايير والمهارات الآتية:

1) مهارات الإعداد للدرس.

2) مهارات تنفيذ التدريس.

3) مهارات تقويم التدريس.

4) مهارات الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والانترنت.

الدراسات السابقة:

1) دراسة باجبير وآخرون(2022):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لمهارات التدريس الجامعي الفعال، واتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي والمسحي، كما اعتمد الباحثون على الاستبانة في جمع المعلومات وتضمنت (70) فقرة، موزعة على من أربعة مجالات هي: (التخطيط والتنفيذ والاتصال والتواصل والتقويم)، ، وتكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في كلية التربية والبالغ عددهم (61) عضوًا، وطلبة المستوى الرابع البالغ عددهم (196) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن درجة امتلاك مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة سيئون من وجهة نظرهم كبيرة، ومن وجهة نظر طلبتهم متوسطة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)،

في مجالي التخطيط والتنفيذ، وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة لصالح طلبة اللغة الانجليزية تُعزى لمتغير التخصص من وجهة نظر الطلبة، ولا توجد فروق تُعزى لمتغيرات النوع والقسم العلمي والدرجة العلمية وسنوات الخبرة من وجهة نظر الأساتذة.

2) دراسة القططي وأوباجي (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر معايير جودة الأداء المهني لدى المشرفين التربويين بالمؤسسات التعليمية من وجهة نظر المعلمين، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتضمنت (31) فقرة موزعة على (5) مجالات (التمكن العلمي والتنمية المهنية، وقيادة العمليات الإشرافية، والمداولات الإبداعية، والإشراف الإلكتروني، وأخلاقيات المهنة والاتصال)، وتكونت عينة الدراسة من (368) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن درجة التقدير الكلية لتوافر معايير جودة الأداء المهني لدى المشرف التربوي بالمؤسسات التعليمية من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين لممارسة (التمكن العلمي والتنمية المهنية، وأخلاقيات المهنة والاتصال) تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين لممارسة (التمكن العلمي والتنمية المهنية، وأخلاقيات المهنة والاتصال) تبعًا لمتغير (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).

3) دراسة الأسمري (2020):

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في ضوء معايير جودة الأداء التدريسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما أعتمد الباحث بطاقة الملاحظة كأداة للحصول على المعلومات تضمنت (80) عبارة موزعة على (6) محاور (التهيئة للتدريس، ممارسة تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية، إدارة وقت التعلم، استخدام الوسائل التعليمية، التمكن من المادة، تقويم التعلم)، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن درجة أداء معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء معايير جودة الأداء جاءت بدرجة (متوسطة)، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة وفقًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة وفقًا لمتغيرات (سنوات الخبرة، عدد الدورات).

4) دراسة القحفة والقواس (2020):

هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بمعايير جودة أداء الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الرياضيات، وقياس مستوى تحقيق توافر معايير

جـودة أداء الكفايـات التدريسـية لـدى معلمـي الرياضيات بالنادرة، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدما الباحثان الاستبانة كأداة لجمع المعلومات تكونت من (16) محور تضمنت (120) معيـارًا، تـم بنائهـا بالاعتمـاد معـايير (NCTM)، والمعايير الخاصة بمعلمي الرياضيات التي وضعتها إنديانا، والمعايير القومية للتعليم في مصـر، وآراء متخصصـين فـي مجـال تـدريس الرياضـيات. وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (100) معلمًـا ومعلمـة مـن معلمـي الرياضـيات بالنـادرة محافظـة إب. وتوصـلت الدراسـة إلـى عـدد مـن النتـائج منهـا: أن محـور امـتلاك المعلـم القـيم الأخلاقية والعلاقات الإنسانية قد توزعت معاييره ما بين المستويين عالٍ إلى عالٍ جدًا، في حين المستوى توافر المحاور (عرض دروس الرياضيات بأسـاليب مشـوقه ومثيـرة للإبـداع، عـرض دروس الرياضـيات بأساليب مشوقه ومثيرة للإبداع، طرح الأسئلة الصفية ومشاركة التلاميذ في حلها، عملية الاتصـال والتواصـل والتفاعـل الصـفي، تلخـيص دروس الرياضيات وإغلاقها، تنظيم بيئة التعلم بما يتناسب، مع موضوع الدرس، امتلاك المعلم القسم الأخلاقيـة والعلاقـات الإنسـانية) بمسـتوى عـالٍ، وتوافر المحاور (تمكن المعلم من مادة الرياضيات وربطها بالعلوم الأخرى، التخطيط للتدريس، تحديد المعلم للأهداف التعليمية، استخدام المعلم طرق وأسـاليب متنوعـة، تنفيـذ الأنشـطة والوسـائل التعليميـة، وتـوافر مـداخل تعليميـة مثيـرة وحديثـة، التفاعل الإيجابي ومشاركة التلاميذ الإيجابية أثناء التدريس، استخدام التعزيزات المناسبة في تدريس الرياضـيات، تقـويم تعلـم التلاميـذ للرياضـيات، تطـوير المعلـم لنمـوه المهنـي بشـكل مسـتمر) بالمستوى المتوسط. كما أن متوسط توافر المحاور جميعًا كانت متوسطة.

5) دراسة بن بيه (2020):

هـدفت الدراسـة إلـى وضـع تصـور مقتـرح لمعـايير جـودة تـدريس الرياضـيات فـي التعلـيم المتوسـط، بالإضـافة إلـى تقـويم أداء معلمـي الرياضيات في التعليم المتوسط في ضوء المعايير المقترحة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيـق أهـداف الـدراس، وكـذلك اسـتخدم أسـلوب دلفي لتحديد أهم التوقعات المستقبلية، تم الاعتماد فـي الدراسـة علـى عينـة مـن التقـارير لأسـاتذة الرياضيات للتعليم المتوسط في المدرسة الجزائرية التابعين لمديرية التربية باتنة، حيث تكونت عينة الدراسة من (112) تقريرًا لـ(112) معلمًا ومعلمة، و(9) مـن المفتشـين التربـويين. وتوصـلت الدراسـة إلـى عـدد مـن النتـائج منهـا: أن مسـتوى تـدريس الرياضـيات فـي التعلـيم المتوسـط حسـب تحليـل محتوى التقارير التربوية للمفتش جاء في المستوى المتوسـط، ولا توجـد فـروق فـي مسـتوى تـدريس الرياضـيات فـي التعلـيم المتوسـط حسـب اسـتمارة تحليل محتوى التقارير التربوية للمفتش تعزى لكل من متغير الجنس والخبرة، في حين توجد فروق فـي مسـتوى تـدريس الرياضـيات حسـب اسـتمارة تحليـل محتـوى التقـارير التربويـة للمفتشـين تعـزى لمؤسسـة التخـرج مـن المعهـد التكنولـوجي للتربيـة

والمدرسة العليا على حساب المتخرجين من الجامعة.

6) دراسة محمود وآخرون (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر على ضوء معايير جودة أداء المعلم، وتقديم مقترحات لتطوير أداء معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر على ضوء معايير جودة أداء المعلم. واتبع الباحثون المنهج الوصفي، كما اعتمد الباحثون على الاستبانة في جمع المعلومات تكونت من مجالين هما: تقييم أداء المعلم، وأداء العلم ومراجعته وتضمنت (19) معيارًا موزعة على المجالين. وتكونت عينة الدراسة من (399) من معلمي الحلقة الثانية في (4) من محافظات مصر. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

أن مستوى تقييم أداء المعلم في ضوء معايير الجودة كان بالمستوى المتوسط، كما أن مستوى مراقبة أداء المعلم ومراجعه كان بالمستوى المتوسط. وإجمالًا بينت نتائج الدراسة أن أداء معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية في ضوء معايير الجودة المقترحة كان بالمستوى المتوسط. وعلى ضوء نتائج الدراسة تم إعداد تصور مقترح.

7) دراسة الجبوري (2013):

هدفت الدراسة إلى تقويم أداء مدرسي الأحياء في ضوء الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البايولوجية، واتبع الباحث المنهج الوصفي، كما أعد الباحث استبانة لقياس الأداء التدريسي خارج الصف تضمنت (69) فقرة موزعة على (8) معيارًا، كما أعد الباحث استمارة ملاحظة لقياس الأداء التدريسي داخل الصف تضمنت (69) فقرة موزعة على (14) معيارًا، وتكونت عينة الدراسة من (32) مديرًا، و(35) معلمًا من معلمي مادة الأحياء، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

أظهرت الدراسة أن عينة البحث لا تملك جودة شاملة لاستمارة الملاحظة، وتلك جودة شاملة وفقًا لنتائج الاستبانة، كما أظهرت الدراسة أن العلاقة بين الأداء التدريسي والتحصيل ضعيفة.

8) دراسة عيسى ومحسن (2010):

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بالمعايير اللازمة لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية، وتحديد المعايير اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي العلوم، ومعرفة مدى توافر هذه المعايير لدى مجموعة من معلمي العلوم في المرحلة الأساسية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي، كما صمم الباحثان استبانة لجمع المعلومات وتضمنت (72) فقرة موزعة على (11) معيارًا، واستخدما بطاقة ملاحظة تكونت من (34) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (106) معلم ومعلمة بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

أن هنـــاك تـــدنيًا بنســـبة عاليـــة فـــي الأداء التدريسـي لمعلمـي العلـوم، تراوحـت نسـبة الموافقـة على معايير جودة تطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم من وجهة، نظرهم على نسبة (87.9 ٪)، وهذا يدل على فعالية عالية لفقرات الاستبانة من وجهـة نظـر معلمـي العلـوم، حصـل المعيـار الأساسـي الحـادي عشـر الخـاص بالأخلاقيـات الواجب توافرها في معلم العلوم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التـي تناولـت بـرامج لتطـوير الأداء التدريسـي، أو التـي تناولـت الأداء المهنـي أو التدريسـي أن هنـاك اختـلاف فـي مواضـيعها، وأهدافها، وأدواتهـا، بتنـوع الموضـوعات التـي عالجتهـا، وقـد لاحـظ البـاحثون على هذه الدراسات الآتي:

– بعض الدراسات السابقة كـان هـدفها تقديم تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي فمنها دراسة الأسـمري (2020)، ودراسـة بـن بيـه (2020)، بينهمـا هـدفت دراسـة بـاجبير وآخـرون (2022) معرفـة درجـة امـتلاك أعضـاء هيئـة التـدريس فـي الجامعة لمهارات التدريس الجامعي الفعال، ودراسة القطـطـي وأوبـاجي (2020) هـدفت إلـى التعـرف على درجة توفر معايير جودة الأداء المهني لدى المشـرفين التربـويين، بينمـا هـدفت دراسـة القحفـة والقـــواس (2020) ودراســـة عيســـى، ومحســـن (2010) تحديـد قائمـة بالمعـايير اللازمـة لتطـوير الأداء التدريســي لمعلمــي العلــوم فــي المرحلــة الأساسية، بينمـا هـدفت دراسـة الجبـوري (2013) تقـويم أداء مدرسـي الأحيـاء فـي ضـوء الجـودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم،

واتفقت الدراسـة الحاليـة مـع بعـض الدراسـات السابقة في هدف بناء برنامج تدريبي وتحديد قائمة بمعايير جودة الأداء التدريسي الفعال.

– جميـع الدراسـات السـابقة استخدمت المـنهج الوصـفي، واتفقـت الدراسـة الحاليـة مـع الدراسـات السـابقة التـي استخدمت المـنهج الوصـفي التحليلـي والمسـحي، كدراسـة بـاجبير وآخـرون (2022)، فـي حـين دراسـات استخدمت المـنهج الوصـفي كدراسـة محمـــود وآخـــرون (2018)، ودراســـة الجبـــوري (2013)، ودراســـة عيســـى، ومحســـن (2010)، ودراسـات اسـتخدمت المـنهج الوصـفي التحليلـي كدراسة دراسة القطـطي وأوبـاجي (2020)، ودراسة الأســمري (2020)، ودراســة القحفــة والقــواس (2020)، ودراسة بن بيه (2020).

– تباينـت الدراسـات السـابقة فـي عيناتهـا مـن حيـث الفئـة المسـتهدفة بحسـب هـدف كـل دراسـة، حيـث اختـارت معظـم الدراسـات عيناتهـا مـن المعلمـين، كدراســة دراســة القطـطــي وأوبــاجي (2020)، ودراســة الأســمري (2020)، ودراســة القحفــة والقــواس (2020)، ودراســة بــن بيــه (2020)، ودراســة محمــود وآخــرون (2018)، ودراسة الجبوري (2013)، ودراسة عيسى ومحسن (2010)، فيما كانت عينة دراسة باجبير وآخرون (2022) أعضـــاء هيئـــة التـــدريس بالجامعـــة وطلابهـم، واتفقـت الدراسـة الحاليـة مـع الدراسـات التي أخذت عينتها من المعلمين.

– جميع الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع المعلومات والبيانات، في حين دراسة دراسة بن بيه (2020) استخدمت أسلوب دلفي لتحديد أهم التوقعات المستقبلية، تم الاعتماد في الدراسة على عينة من التقارير لأساتذة الرياضيات، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الجبوري (2013) في أنها استخدمت بطاقة الملاحظة أداة لها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة من أوجه متعددة أهمها:

1) الإفادة من الإطار النظري للدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.

2) الاستفادة من المنهجية البحثية العلمية للدراسات السابقة من حيث خطوات تنفيذ الدراسة، وطرق اختيار العينة، ورصد وتحليل النتائج.

3) الإفادة من أدوات الدراسات السابقة في بناء أداة للدراسة الحالية (بطاقة الملاحظة).

4) في التعرف على كيفية تتابع إجراءات الدراسة، وتنظيمها وتقسمها.

5) الرجوع إلى بعض المراجع التي أشارت إليها الدراسات السابقة، من أدب نظري ودراسات سابقة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وما تميزت به:

مما سبق يمكن تحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، حيث يتضح من عرض الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية تجمع بين بناء برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي ومعرفة مستوى الأداء التدريسي، في حين تناولت الدراسات السابقة معرفة الأداء التدريسي أو بناء قائمة لمعايير الأداء التدريسي الفعال. إلا أن البحث الحالي تميز عن الدراسات السابقة في أنه حاول وضع برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي بعد معرفة مستوى الأداء التدريسي.

ومن أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، أنها تقدم برنامج تدريبي متكامل لتطوير الكفايات التدريسية لمعلمي التعليم الثانوي يتم من خلالها معرفة وتطوير مستوى الأداء التدريسي للمعلمين، في بلد يعاني من الأزمات والحروب المتتالية.

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة مشكلة البحث وأسئلته، استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك من خلال إجراء الدراسة الميدانية المتمثلة في تطبيق (بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي) على عينة الدراسة, ومن ثم بناء البرنامج التدريبي لتطوير الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم الثانوي في ضوء مؤشرات جودة الأداء الفعال.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه: جميع الوحدات (الأفراد، أو الأحداث، أو الأشياء ...الخ) التي يتم اختيار وسحب العينة منها بالفعل"، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع العناصر التي يمكن

تعميم النتائج عليه (العريقي، 2014، 156). ويتمثل مجتمع الدراسة في الدراسة الحالية بكافة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المهرة.

جدول (1): عدد أفراد المجتمع وفقًا لمتغيري المديرية والنوع

المديرية	الثانوية	المعلمين				الاجمالي
		ثابتين		متعاقدين		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الغيضة	حسان	15	0	23	0	38
	بلقيس	1	11	2	23	37
	الدرعية	0	5	3	22	30
حوف	حوف	17	0	8	0	25
	مكة	1	5	4	11	21
شحن	عمر بن الخطاب	5	1	16	0	22
حات	الصمود	11	0	6	4	21
حصوين	اليرموك	12	0	11	0	23
	النور	7	0	23	13	43
قشن	تبوك	15	0	15	0	30
	الفاروق	4	10	9	27	50
المسيلة	سالم بن حسن	9	0	12	0	21
	سمية	7	5	11	21	44
سيحوت	أروى	3	1	0	33	37
	المدينة المنورة	13	1	15	1	30
الإجمالي		120	39	158	155	472

عينة الدراسة:

نظرًا لطبيعة البحث وتشتت أفراد المجتمع، واتساع نطاقه الجغرافي، سيتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار مدرسة عبدالناصر الثانوية بالغيضة لتسهيل إجراءات الدراسة، لقربة من سكن احد الباحثين.

أداة الدراسة:

اعتمد البحث الحالي لتحقيق أهدافه على الأداة الآتية:

أداة قياس جودة الأداء التدريسي (بطاقة ملاحظة):

خطوات بناء بطاقة الملاحظة:

تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

هدفت بطاقة الملاحظة إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي وفق معايير جودة الأداء التدريسي الفعال في المرحلة الثانوية بمحافظة المهرة، وذلك من خلال ممارستهم الفعلية للتدريس في حجرة الصف الدراسي بمدارس الثانوية.

وتم بنائها وفق الخطوات الآتية:

– بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والمعايير المهنية للمعلم الدولية والمحلية، وكذلك الدراسات ذات العلاقة بمعايير جودة الأداء

التدريسي للمعلمين بشكل عام مثل دراسة كل من: (عيسى ومحسن، 2010؛ العلي, 2007؛ الموسى، 2015).

- بناء قائمة بمعايير الجودة اللازمة لجودة الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي.
- تحكيم قائمة معايير جودة الأداء التدريسي المقترحة من قبل الخبراء، وتم تحويل القائمة إلى بطاقة ملاحظة تم تطبيقها على عينة استطلاعية للتأكد من ثباتها ومدى مصداقية فقراتها.
- تم حذف أو تعديل الفقرات غير المتسقة وإعداد بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية.
- بعد التأكد من صدق والثبات الأداة تم تطبيقها على عينة الدراسة.

صدق الأداة الظاهري:

تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين (12) من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس وعلم النفس والادارة التربوية للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم بخصوص صدق البطاقة وسلامتها، وقد كانت آراء المحكمين تشير إلى صدق البطاقة وسلامتها.

وصف الأداة بصورتها النهائية:

لقد احتوت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية على جزأين رئيسين:

أ) الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي: (النوع، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).

الجزء الثاني: ويشتمل على مجالات الملاحظة، وقد تكونت في نسختها النهائية من (27) فقرة موزعة على (4) مجالات رئيسية هي:

1) (الإعداد للتدريس): ويتكون من (5) فقرة.
2) (تنفيذ التدريس): ويتكون من (9) فقرة.
3) (تقويم التدريس): ويتكون من (6) فقرة.
4) الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والانترنت: ويتكون من (7) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق بطاقة للملاحظة على عينة بلغ قوامها (20) معلمًا ومعلمة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة، كما يوضح نتائجها الجدول (2).

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة من مجالات بطاقة الملاحظة

المجال الأول: الإعداد للتدريس		المجال الثاني: تنفيذ التدريس	
رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0.681**	1	0.604*
2	0.708**	2	0.885**
3	0.897**	3	0.847**
4	0.931**	4	0.841**
5	0.590*	5	0.760**
		6	0.840**
		7	0.754**
		8	0.777**
		9	0.784**

المجال الثالث: تقويم التدريس		المجال الرابع: الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والانترنت	
رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0.593*	1	0.652*
2	0.849**	2	0.864**
3	0.733**	3	0.931**
4	0.909**	4	0.966**
5	0.862**	5	0.806**
6	0.784**	6	0.756**
		7	0.583*

** معامل الارتباط ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.01

* معامل الارتباط ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ارتباط كل فقرة من الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه قوية جدًا، وقوة معامل الارتباط يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المجال، وأن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة من مجالات الملاحظة جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05 – 0.01)

صدق الاتساق الداخلي لمجالات بطاقة الملاحظة:

تم التحقق من الصدق الاتساق الداخلي لمجالات بطاقة الملاحظة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي لبطاقة الملاحظة، ويبين نتائجها الجدول (3).

جدول (3): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال والدرجة الكلية لمجالات الملاحظة

الرقم	المحور	معامل الارتباط
1	المجال الأول: الإعداد للتدريس	0.569*
2	المجال الثاني: تنفيذ التدريس	0.868**
3	المجال الثالث: تقويم التدريس	0.649*
4	المجال الرابع: الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والانترنت	0.638*

** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)

بالنظر إلى الجدول (3) يتبين أن قيم معاملات الارتباط لمجالات بطاقة الملاحظة بالدرجة الكلية للملاحظة جاءت بقيم مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.569*) و(0.868**)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمجالات بطاقة الملاحظة.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات فقرات مجالات بطاقة الملاحظة عن طريق الاتساق الداخلي لكل مجال من المجالات بمعادلة ألفا كرونباخ وجد أن قيمة الثبات فيها كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (4): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالات بطاقة الملاحظة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	المجال الأول: الإعداد للتدريس	5	0.749
2	المجال الثاني: تنفيذ التدريس	9	0.839
3	المجال الثالث: تقويم التدريس	6	0.820
4	المجال الرابع: الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والانترنت	7	0.917
	المجموع	**27**	**0.903**

بالنظر إلى الجدول (4) يتبين أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الملاحظة جاءت بقيم عالية، حيث تراوحت بين (0.749) و(0.917)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمجالات الملاحظة (0.903)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية بطاقة الملاحظة للتطبيق وامكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

المعالجات الإحصائية:

1) استخدم الباحثون لتحليل بيانات بحثها البرنامج الاحصائي (SPSS)، وكانت أهم الأساليب المستخدمة في هذه الدراسة كالآتي:

1) معامل الارتباط (بيرسون) لقياس الاتساق الداخلي.

2) معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات أداة البحث.

4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

5) اختبار T-Test لعينتين مترابطتين، حيث اعتمد الباحثون مستوى الدلالة (0.05)، والفرق يعد ذا دلالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة في هذه الدراسة (0.05).

وقام الباحثون باستخدام طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي كمعيار للحكم على استجابة أفراد العينة لكل فقرة من فقرات الأداة، حيث تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، أي (4-5=0،8) ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا للمقياس المتدرج لدرجة الأداء كالآتي:

جدول (5): درجة الأداء ووزنها المئوي وفق مقياس ليكرت الخماسي

مدى المتوسط الحسابي	الوزن المئوي	درجة أداء	التفسير
5 – 4.2	100% – 84%	كبيرة جدًا	يشير إلى درجة أداء كبيرة جدًا
4.2 – 3.4	84% – 68%	كبيرة	يشير إلى درجة أداء كبيرة
3.4 – 2.6	68% – 52%	متوسطة	يشير إلى درجة أداء متوسطة
2.6 – 1.8	52% – 36%	ضعيفة	يشير إلى درجة أداء ضعيفة
1،8 – 1	**36% – 20**	**لا تمارس**	**يشير إلى درجة أداء لا تمارس**

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

لعرض نتائج المعالجات الإحصائية التي أجريت على فقرات بطاقة الملاحظة وذلك من خلال تحليلها ومناقشتها، حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأداء.

الإجابة عن السؤال الأول:

ما مهارات الأداء التدريسي الفعال في ضوء معايير جودة الأداء الفعال لدى معلمي التعليم الثانوي ؟

للإجابة عن هذا السؤال بملاحظة الأداء التدريسي لأفراد العينة وفقًا لبطاقة الملاحظة، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) وتحصل الباحثون على النتائج التالية:

أولًا: المجال الأول: (الإعداد للدرس):

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجال الأول: (الإعداد للدرس)

الفقرة في بطاقة الملاحظة	ترتيبها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأداء
يعد خطة سنوية شاملة تنظم المادة الدراسية.	1	4.75	0.55	% 95	كبيرة جدًا
يصيغ أهداف سلوكية مناسبة لمحتوى الدرس	2	4.65	0.67	% 93	كبيرة جدًا
يعد خطة يومية لكل حصة دراسية.	3	4.55	0.99	% 91	كبيرة جدًا
يقترح تهيئة مشوقة تثير انتباه الطلبة في بداية الدرس.	4	4.10	0.71	% 82	كبيرة
يحدد الأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف الدراسية.	5	3.90	0.91	% 78	كبيرة
الاجمالي	5	4.39	0.55	% 87.8	كبيرة جدًا

* فرق المتوسط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

بالنظر إلى الجدول (6) يتبين أن مؤشرات الأداء التدريسي الفعال لدى معلمي التعليم الثانوي على متوسط الفقرات كان كبيرًا حيث المتوسط الحسابي (4.39)، بلغت النسبة المئوية له (87.8 %) وأن أعلى الفقرات هي الفقرة: (1) حيث المتوسط الحسابي لها (4.75) وبانحراف معياري (0.55)، وتشير إلى (إعداد خطة سنوية شاملة تنظم المادة الدراسية)، وهذا قد يدل على اهتمام المعلمين بإعداد الخطة السنوية، وذلك لأن الإدارة والموجه التربوي يسألون عنها ويهتم بضرورة إعدادها، وأدنى الفقرات هي الفقرة (5)، حيث المتوسط الحسابي لها (3.90) وبانحراف معياري (0.91) وتشير إلى أنّه (يحدد الأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف الدراسية)، وهذا قد يدل على ضعف المعلمين في هذه المهارة مقارنة بالمهارات السابقة، ولذلك كانت أدنى فقرة.

ثانيًا: المجال الثاني: (تنفيذ التدريس):

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجال الثاني: (تنفيذ الدرس)

الفقرة في بطاقة الملاحظة	ترتيبها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يتحدث بصوت مسموع لجميع الطلبة بنبرات متنوعة حسب الموقف.	1	4.850	0.36
يشجع الطلبة على الاستمرار في التعلم.	2	4.800	0.41
يظهر حماسًا لمادته عند تفاعله مع طلابه.	3	4.800	0.52
يراعي الفروق الفردية أثناء شرح الدرس وتنفيذ أنشطته التعليمية.	4	4.600	0.5982
يستخدم وقت الحصة كاملًا دون تضييع	5	4.600	0.6805
يتمتع بمهارات توظيف السبورة والوسائل.	6	4.500	0.7608
يقدم عناصر الدرس بشكل مبسط متدرج من المعلوم إلى المجرد.	7	4.400	0.7539

الفقرة في بطاقة الملاحظة	ترتيبها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يودع الطلبة بالابتسامة والسلام.	8	4.150	0.8750
يضع استراتيجيات مناسبة لإدارة الصف.	9	4.100	0.8522
الاجمالي	9	4.811	1.3479

* فرق المتوسط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

بالنظر إلى الجدول (7) يتبين أن مؤشرات الأداء التدريسي الفعال اللازم لتقويم الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية على متوسط الفقرات كان كبيرًا حيث المتوسط الحسابي (4.81)، بلغت النسبة المئوية له (96.2 %)، وأن أعلى الفقرات هي الفقرة: (1) حيث المتوسط الحسابي لها (4.85) وبانحراف معياري (0.366)، وتشير إلى (الحديث بصوت مسموع لجميع الطلبة بنبرات متنوعة حسب الموقف)، وهذا قد يدل على ممارسة هذه المهارة من قبل جميع المعلمين وسبب ذلك أن الطلبة يطلبون ذلك من المعلم في حالة خفض الصوت، وأدنى الفقرات هي الفقرة (9)، حيث المتوسط الحسابي لها (4.10) وبانحراف معياري (0.85) وتشير إلى أنّه (وضع استراتيجيات مناسبة لإدارة الصف)، وهذا قد يدل ممارسة هذه الاستراتيجيات مناسبة لإدارة الصف بشكل يومي مما أدى أن تكون آخر مهارة في المجال.

ثالثًا: المجال الثالث: (تقويم التدريس):

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجال الثالث: (تقويم التدريس)

الفقرة في بطاقة الملاحظة	ترتيبها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأداء
يراعي في طرح الأسئلة الفروق الفردية للطلبة	1	4.450	0.68	% 89	كبيرة جدًا
يضع وزنًا في التقويم للواجبات والأنشطة الصفية	2	4.350	0.67	% 87	كبيرة جدًا
ينوع في أساليب التقويم (قبلي، بعدي، نهائي، تشخيصي،)...	3	4.250	0.91	% 85	كبيرة جدًا
ينتقد اجابات الطلبة بطريقة بناءة.	4	4.150	0.87	% 83	كبيرة
يراعي الجانب المعرفي، المهاري، الوجداني في التقويم	5	4.100	0.85	% 82	كبيرة
يشجع الطلبة على التقييم الذاتي وتقييم بعضهم البعض	6	3.800	0.69	% 76	كبيرة
الاجمالي	6	4.183	0.57	% 84	كبيرة

* فرق المتوسط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

بالنظر إلى الجدول (8) يتبين أن مؤشرات الأداء التدريسي الفعال اللازم لتقويم الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية على متوسط الفقرات كان كبيرًا، حيث المتوسط الحسابي (4.1833) وبلغت النسبة المئوية له (83.6 %) وأن أعلى الفقرات هي الفقرة: (6) حيث المتوسط الحسابي لها (4.45) وبانحراف معياري (0.68) وتشير إلى (مراعاة في طرح الأسئلة الفروق الفردية للطلبة)، وهذا قد يدل على اهتمام المعلمين بهذه المهارة، وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ومهارة طرح الأسئلة من المهارات بالغة الأهمية لفهم الإجابة، وأدنى الفقرات هي الفقرة

(1)، حيث المتوسط الحسابي لها (3.80) وبانحراف معياري (0.69)، وتشير إلى أنّه (تشجيع الطلبة على التقييم الذاتي وتقييم بعضهم البعض)، وهذا قد يدل على ضعف ممارسة الطلبة لهذه المهارة، فبعض الطلبة يرفض التقييم من قبل زميله.

رابعًا: المجال الرابع: (الاستفادة من التكنولوجيا):

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجال الرابع: (الاستفادة من التكنولوجيا)

الفقرة في بطاقة الملاحظة	ترتيبها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأداء
يتوفر لدى المعلم المحتوى الالكتروني للمادة التي يدرسها.	1	2.70	1.38	% 54	متوسطة
يستخدم جهاز عرض البيانات (Data show) لعرض الدرس.	2	2.45	1.39	% 49	ضعيفة
يستخدم تقنيات الحاسب الآلي أثناء عرض الدرس.	3	2.40	1.18	% 48	ضعيفة
يستخدم السبورة الذكية أثناء عرض الدرس.	4	2.35	1.34	% 47	ضعيفة
يستخدم المعلم شبكة الانترنت أثناء تدريسه لمنهج مادته.	5	2.20	1.28	% 44	ضعيفة
يتوفر في الصف الدراسي جهاز عرض الصور المعتمة (الفانوس السحري)	6	1.80	1.10	% 36	ضعيفة
يستخدم المعلم (البريد الالكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي) لاستقبال الواجبات التي يكلف بها الطلبة.	7	1.70	0.73	% 34	لا تمارس
الاجمالي	7	2.22	0.99	%45	ضعيفة

* فرق المتوسط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

بالنظر إلى الجدول (9) يتبين أن مؤشرات الأداء التدريسي الفعال اللازم لتقويم الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية على متوسط الفقرات كان كبيرًا، حيث المتوسط الحسابي (2.22)، وبلغت النسبة المئوية له (44.5 %)، وأن أعلى الفقرات هي الفقرة: (4) حيث المتوسط الحسابي لها (2.70) وبانحراف معياري (1.38)، وتشير إلى (توفير المحتوى الالكتروني للمادة التي يدرسها لدى المعلم)، وهذا قد يدل على توفر محتوى المواد الدراسية الكترونيا لجميع المقررات خصوصًا مع شحة وجود الكتب المدرسية لبعض المواد، وأدنى الفقرات هي الفقرة (7)، حيث المتوسط الحسابي لها (1.7000) وبانحراف معياري (0.73) وتشير إلى أنّه (استخدام المعلم (البريد الالكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي) لاستقبال الواجبات التي يكلف بها الطلبة)، وهذا قد يدل على ضعف وجود هذه المهارة لدى الطلبة والمعلمين، فبعض المدارس ليس به شبكة انترنت إلى يومنا هذا.

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات بطاقة الملاحظة

المجال	رقم المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأداء
الإعداد للتدريس	1	4.81	1.34	% 96.2	كبيرة جدًا
تنفيذ التدريس	2	4.39	0.55	% 87.8	كبيرة جدًا
تقويم التدريس	3	4.18	0.57	% 83.6	كبيرة
الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والانترنت	4	2.22	0.99	% 44.5	ضعيفة
الاجمالي	4	3.92	0.64	% 78.4	كبيرة

بالنظر إلى الجدول (10) يتبين أن مؤشرات الأداء التدريسي الفعال اللازم لتقويم الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية على متوسط المجالات كان كبيرًا، حيث المتوسط الحسابي (3.92)، وبلغت النسبة المئوية له (78.4 %)، وأن أعلى المجالات هو المجال: (2) حيث المتوسط الحسابي له (4.81) وبانحراف معياري (1.34)، وهذا قد يدل على اهتمام المعلمين بمجال تنفيذ الدرس، وسبب ذلك أن عملية التنفيذ هي الخطوة الأهم في العملية التعليمية، وأدنى المجالات هو المجال (4)، حيث المتوسط الحسابي لها (2.22) وبانحراف معياري (0.99)، وهذا قد يدل على ضعف، المعلمين في الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والانترنت واستخدامها، وقد يكون السبب هو ضعفهم وعدم معرفتهم بهذه المهارات، وربما السبب عدم وجود هذه الأجهزة والوسائل داخل بعض المدارس.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما البرنامج التدريبي المقترح **لتطوير كفايات الأداء التدريسي** لدى معلمي التعليم الثانوي في ضوء مؤشرات جودة الأداء الفعال ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى المجالات هو مجال (الإعداد للتدريس) جاء بدرجة أداء كبيرة جدًا، ثم مجال (تنفيذ التدريس) جاء بدرجة أداء كبيرة جدًا، ثم مجال (تقويم التدريس) جاء بدرجة أداء كبيرة جدًا، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال (الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والانترنت) جاء بدرجة أداء ضعيفة، وفي ضوء تلك النتائج وقائمة معايير جودة الأداء الفعال بالدراسة الحالية، والاستفادة من بعض نماذج تصميم البرامج التدريبية، تم إعداد البرنامج التدريبي المقترح، ويمكن تحديده ومكوناته كالآتي:

أولًا: الدليل العام للتصور التدريبي المقترح:

1) تعريف التصور التدريبي المقترح:

عبارة عن مجموعة من الخطوات والجلسات والتدريبات، التي تنتقل بمعلم المرحلة الثانوية من

واقعه الحالي، إلى الصورة المأمولة، فيما يتعلق بالأداء التدريسي له.

2) الفكرة العامة للتصور التدريبي المقترح:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، يأمل الباحثون أن يكون هذا التصور موضع اهتمام مديري مكاتب وزارة التربية والتعليم بمحافظة المهرة، ومديري المدارس الثانوية والمجتمع، من أجل تطوير مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء مؤشرات جودة الأداء الفعال في محافظة المهرة، مما يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية والتربوية والوصول الى الأهداف التربوية المنشودة.

3) أهداف التصور التدريبي المقترح:

أ) الهدف العام للتصور التدريبي المقترح:

يهدف التصور التدريبي أساسًا إلى تحسين مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء مؤشرات جودة الأداء الفعال في محافظة المهرة من خلال برامج منظمة ومخططة.

ب) أهداف الوحدات (الموضوعات) التدريبية:

يتوقع في نهاية التصور التدريبي المقترح أن يصبح المتدرب قادر على:

1) تعريف التخطيط المدرسي.
2) ممارسة التخطيط للموقف الصفي.
3) إدارة الموقف الصفي بفعالية.
4) ممارسة مهارات التدريس الفعال.
5) معالجة ما يعترضه من مشكلات صفية.
6) اكتساب مهارات التعامل مع الطلاب
7) تحديد سمات كل نمط إداري من الأنماط الثلاثة.
8) تعريف القياس والتقويم والفرق بينهما.
9) يعدد خطوات بناء الاختبار التحصيلي.
10) إعداد جدول المواصفات للاختبارات التحصيلي.
11) تعريف السبورة الذكية، جهاز العرض، البريد الالكتروني، الذكاء الاصطناعي.
12) اكتساب مهارات إعداد الاختبارات التحصيلية.
13) يعدد فوائد الإنترنت في التعليم والتعلم.
14) اكتساب الكفايات التكنولوجية وكيفية توظيفها في الموقف الصفي.

ثالثًا: مكونات التصور التدريبي المقترح:

وتشمل:

أولًا: محتوى التصور التدريبي المقترح:

يتضمن محتوى التصور التدريبي المقترح جميع جوانب الخبرة المتوقع من المعلمين اكتسابها بعد التدريب على البرنامج، وقد روعي في اختيار محتوى التصور التدريبي المقترح وإعداده ما يلي:

1- ملاءمة محتوى التصور للأهداف المنشودة والقدرة على تحقيقها لدى المعلمين.

2- تنظيم الموقف بحيث يتضمن المتطلبات الأساسية اللازمة لتكوين المهارة المطلوبة لدى المعلمين.

3- كتابة الأهداف في شكل سلوك إجرائي حتى يتسنى الحكم على مدى تحقيقها وتقويمها.

4- شمولية محتوى التصور المقترح على جميع جوانب الخبرة والمهارة المطلوب تنميتها لدى المعلمين مهنيًا.

ضم التصور التدريبي (4) موضوعًا، كل موضوع احتوى على عدة مفردات على النحو الآتي:

موضوعات التصور التدريبي المقترح:

جدول (11): الموضوعات التي احتواها التصور في صورته النهائية

محتوى التصور	المفردات	عدد الساعات
1	الإعداد للتدريس	4
2	تنفيذ وإدارة التدريس	4
3	تقويم التدريس	8
4	التكنولوجيا الحديثة والانترنت	8
	إجمالي عدد الساعات	24

ثانيًا: طرائق وأساليب التدريب:

1- المحاضرات.
2- التطبيقات العملية والمناقشات المفتوحة.
3- العصف الذهني.
4- العمل في مجموعات.
5- التمارين التدريبية.
6- العروض المرئية.
7- استعراض الحالات.
8- لعب الأدوار.

ثالثًا: المواد التدريبية المطلوبة للبرنامج:

1- أفلام الفيديو التدريبية.
2- أجهزة الحاسب الآلي.
3- جهاز العرض(Data show).
4- أوراق عمل تدريبية.
5- اللوحات المغناطيسية.
6- السبورة والأقلام الملونة.
7- حامل الأوراق وأوراق الفليب شارت.
8- البرامج التدريبية.

رابعًا: النشاطات التدريبية:

1- عقد ندوة حول أهمية الوسائل.
2- إعداد خطة لإدخال الوسائل الحديثة إلى المدارس.

خامسًا: أساليب التقويم:

1- الاختبارات التحريرية.
2- التطبيقات العملية.
3- استمارات تقييم الأداء.
4- الانتظام والحضور.
5- استمارات انطباع المتدربين عن البرنامج.

سادسًا: المدربون:

1- أساتذة جامعة متخصصون في المناهج وطرائق التدريس.
2- مدربون من إدارة التدريب.
3- معلمون أكفاء.

سابعًا: إدارة البرنامج:

1- مشرف علمي على البرنامج لمتابعة التنفيذ علميًا وتطبيقيًا.
2- مدير للبرنامج لمتابعة سير التدريبات وتوفير المستلزمات.

ثامنًا: مدة البرنامج:

- (أربع ساعات يوميًا) لمدة (6) أيام، 24 ساعة تدريبية.

تاسعًا: مكان البرنامج:

- اختيار موقع تتوافر فيه البيئة التدريبية المناسبة والمستلزمات وسهولة الوصول إليه بالنسبة للمتدربين (قاعة التدريب والتأهيل بإدارة التربية والتعليم م / المهرة).

عاشرًا: الحوافز:

1- شهادة اجتياز البرنامج.

2- منح مكافأة مالية للمتدربين المتميزين.

3- التفرغ التام أثناء تنفيذ البرنامج.

الحادي عشر: الكلفة المالية (الخطة المالية):

1- أجور المدربين.

2- مكافآت الإدارة الإشرافية على البرنامج.

3- القرطاسية والمطبوعات.

4- مواصلات المتدربين.

5- مصروفات الضيافة.

6- أجور قاعة التدريب.

7- أجور التوثيق.

8- الحوافز والتكريم.

الثاني عشر: ملحقات البرنامج:

1- تقدم لكل متدرب حقيبة تدريبية تحتوي الآتي:

أ- العرض التقديمي للتصور التدريبي.

ب- المادة العلمية للتصور التدريبي.

ج- تمارين التصور التدريبي.

د- (CD) يحوي كامل الحقيبة التدريبية والعروض التدريبية.

هـ) التصور التدريبي المقترح في صورته النهائية.

الإجابة عن السؤال الثالث:

ما فاعلية البرنامج التدريبي لتطوير كفايات الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء معايير جودة الأداء الفعال؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مترابطتين، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12): **نتيجة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين التطبيقيتن القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة**

المجال	الاختبار	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	Tقيمة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية	القبلي	20	3.40	0.43	19	35.01	0.000	دالة
	البعدي	20	4.05	0.32				

يتبين من الجدول (12) أن نتيجة أفراد الدراسة في الأداءين القبلي والبعدي، ومقدار التحسن في الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية، تظهر تفوق أفراد الدراسة في الأداء البعدي بمتوسط حسابي قدره (4.05) درجة على الأداء القبلي بمتوسط حسابي قدره (3.40) درجة،

وكانت الفروق كانت لصالح الأداء البعدي، حيث المتوسط الحسابي للأداء البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للأداء القبلي، وعليه يتبين أنه توجد فاعلية للبرنامج التدريبي لتنمية مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء معايير جودة الأداء الفعال.

استنتاجات الدراسة:

من خلال الدراسة الحالية يمكن أن نستنتج ما يلي:

1) أن مؤشرات الأداء التدريسي الفعال اللازم لتقويم الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية على متوسط المجالات كان كبيرًا.

2) أن أعلى المجالات هو مجال (الإعداد للتدريس) جاء بدرجة أداء كبيرة جدًا، ثم مجال (تنفيذ التدريس) جاء بدرجة أداء كبيرة جدًا، ثم مجال (تقويم التدريس) جاء بدرجة أداء كبيرة جدًا، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال (الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والانترنت) جاء بدرجة أداء ضعيفة.

3) توجد فاعلية للبرنامج التدريبي لتنمية الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء معايير جودة الأداء الفعال.

توصيات الدراسة:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

1) الاستفادة من قائمة المعايير المهنية وبطاقة الملاحظة بالدراسة الحالية؛ لتطوير برامج تدريب وإعداد معلمي مدارس مرحلة التعليم الثانوي.

2) الاهتمام بالوسائل التقنية الحديثة وادخالها إلى مدارس مرحلة التعليم الثانوي.

3) الحرص على إقامة دورات تدريبية داخل مدارس مرحلة التعليم الثانوي لتحسين وتطوير الأداء التدريسي للمعلمين.

4) نشر ثقافة تقييم الأداء التدريسي على أساس المعايير المهنية لدى المعلمين، وتوجيهم لأهمية اعتمادها في تقييم الأداء التدريسي.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحثون إجراء المزيد من الدراسات في هذا الجانب مثل:

1) إجراء دراسة مماثلة لتحسين الأداء التدريسي للمعلمين في مدارس مرحلة التعليم الأساسي.

2) إعداد برامج تدريبية مماثلة لتحسين الأداء المهني لمديري مدارس مرحلة التعليم الثانوي.

3) إجراء المزيد من الدراسات فيما يتعلق بالأداء التدريسي وتحسينه وتطويره في ضوء طرق التدريس الحديثة.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (2005). *لسان العرب*. المجلد الأول. دار صادر للطباعة والنشر. بيروت.

2. أبو عظمة، نجيب حمزة حسن. (2010). *واقع افادة الطلاب من الخدمات المعلوماتية*

الالكترونية في المدارس الثانوية بالمدينة المنورة. جامعة عين شمس. كلية التربية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

3. *الأزرق، عبدالرحمن صالح. (2000). علم النفس التربوي للمعلمين. مكتبة طرابلس العلمية العالمية.*

4. الأسمري، فايز بن علي عبد الرحمن. (2020). تصور مقترح لتقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة الأداء التدريسي. *مجلة البحث العلمي في التربية، 2*(21)، 224-254.

5. الأغا، عبد المعطي رمضان. (2004، يوليو 21 – 22). *الاتجاهات المعاصرة في تقويم أداء المعلم*. المؤتمر السادس عشر (تكوين المعلم). الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، جامعة عين شمس.

6. آل سفران، محمد حسن سعيد. (2015). تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا. *مجلة دراسات العلوم التربوية، 3*(42)، 847 – 871.

7. البابطين، عبدالرحمن عبدالوهاب. (2018). درجة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (60)، 103 – 136.

8. باجبير، عبدالقادر عوض، والحمدي، عبدالرحيم حميد، وبامرحول، عمر صالح، (2020)، مدى امتلاك مهارات التدريس الجامعي الفعال لدى أساتذة جامعة سيئون من وجهة نظرهم وطلبتهم (كلية التربية أنموذجًا)، *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 7(36).

9. بن بيه، أحمد. (2020). *تصور مقترح لمعايير جودة تدريس الرياضيات في التعليم المتوسط بالمدرسة الجزائرية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة باتنة.

10. الجبوري، قحطان عدنان محمود. (2013). *تقويم أداء مدرسي مادة الأحياء في ضوء معايير الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البيولوجية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة المستنصرية.

11. حافظ، محمود محمد. (2012). *مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية*. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

12. حربي، منير، ورزق. حنان. (2002). الهدر في شعبة إعداد المعلم التجاري بكلية التربية بطنطا في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 4(49)، 48 – 60.

13. حساني، اسماعيل. (2014). *استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس معايير جودة*

المعلم على عينة من المعلمين بولاية الوادي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البليدة.

14. حلمي، فؤاد أحمد. (1993). *تحليل مهام معلم الفصل ووضع نموذج موضوعي لتقويمه*. المركز القومي للبحوث التربوية.

15. الخطيب، أحمد. (2008). *إعداد المعلم العربي نماذج واستراتيجيات*. عالم الكتب.

16. الخليفة، حسن جعفر. (2007). *مدخل إلى المناهج وطرق التدريس* (ط2). مكتبة الرشد.

17. ذكرى، لورانس بسطا. (2001). *معايير جودة الأداء التدريسي لمعلم التعليم العام*. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

18. سعفان، محمد أحمد. ومحمود، سعيد طه. (2002). *المعلم إعداده ومكانته وأدواره في التربية العامة والتربية الخاصة والإرشاد النفسي*. دار الكتاب الحديث.

19. الطعاني، حسن. (2007). درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة دمشق، 27* (1 + 2)، 691 - 729.

20. العريقي، منصور محمد إسماعيل. (2014). *طرق البحث- للباحثين في العلوم الإدارية والتسويقية والمالية والمصرفية* (ط4). الأمين للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن.

21. عودة، محمد. (2006). *إعداد المعلم في المرحلة الأساسية*. دار الكتاب الجامعي.

22. عيسى، حازم زكي. و محسن، رفيق عبد الرحمن. (2010). تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية*، 18(1)، 147 - 189.

23. الغامدي، عادل مشعل. (2009). *أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

24. القاسم، عبدالكريم. (2008). تقويم أداء الطلية المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية في منطقة نابلس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *9*(1)، 111- 131.

25. القحطاني، محمد هادي حسين. (2012). *تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في مادة التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

26. القحفة، أحمد عبدالله أحمد. والقواس، محمد أحمد مرشد.(2020). مدى توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى معلمي الرياضيات بمديرية النادرة الجمهورية اليمنية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 6(2)، 324-345.

27.قحوان، محمد قاسم على قاسم. (2010). *التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في اليمن في ضوء معايير الجودة الشاملة* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

28.القططي، محمد، وأوباجي، محمد. (2020). درجة توفر معايير جودة الأداء المهني لدى المشرفين التربويين بالمؤسسات التعليمية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 6(36)، 140-159

29.كوجك، كوثر حسين. (2006). *اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. عالم الكتب.

30.لافي، سعيد عبدالله. (2012). *أساليب التدريس*. عالم الكتب.

31.اللقاني، أحمد حسين. والجمل، علي أحمد. (2001). *معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس*. عالم الكتب.

32.مجمع اللغة العربية. (1998). *المعجم الوجيز*. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. مصر.

33.مجيد، سوسن شاكر. (2011). *تقويم جودة الأداء في المؤسسات التعليمية*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

34.محمود، شيماء سيد عبد الموجود، وغانم، أحمد محمد. وعثمان، منى شعبان. (2018). تطوير أداء معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر على ضوء معايير جودة أداء المعلم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، (10) ج4، 1-44.

35.محمود، صلاح الدين عرفة. (2004). *تعليم وتعلم مهارات التدريس*، عالم الكتب.

36.محمود، ملحم سامي. (2007). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (ط5). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

37.المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم. (2017). *تقرير عن واقع برامج إعداد المعلمين في العالم العربي*. اليونسكو.

38.الموسى, جعفر محمود. (2015). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في ضوء معايير الجودة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، (165) الجزء الثاني), 815 – 858.

39.المغيرة، سلطان بن مبارك بن صالح الكليب. (2010). *تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الإحساء في ضوء معايير الجودة الشاملة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

40. ملحم، سامى محمد. (2005). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* (ط3). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

41.الناقة، محمود كامل. (2012). جودة التعليم وجودة إعداد المعلم (إطار فكري). الهيئة

القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. *مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم*، (1).

42.الهويدي، زيد. (2012). *مهارات التدريس الفعال*. دار الكتاب الجامعي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Popham, W. J.(2010). *Classroom Assessment: What Teachers Need to Know?* Upper Saddle River، Prentice Hall.
2. Sarfo, F. & Cudjoe، B. (2016). Supervisors Knowledge and Use of Clinical to promote Teacher Performance in Basic School. *journal of Education and Research*, 4(1)، 87- 100.